

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل
تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها
بتشكيل قيمهم الاجتماعية "دراسة ميدانية"
الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب
لدرجة "الماجستير" في الآداب/ قسم الإعلام/ شعبة الإذاعة (راديو و تليفزيون) / تخصص (إنتاج المواد الإذاعية)
إشراف

أ.د/ محمود عبد العاطي مسلم
أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون السابق
بكلية الإعلام - جامعة الأزهر

د/ نسمة حامد السادات
مدرس العلاقات العامة
بكلية الآداب- جامعة المنصورة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى رصد كثافة تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل قيمهم الاجتماعية وتعد من الدراسات الوصفية التي تستعين بمنهج المسح على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة من أمهات الأطفال في المرحلة المتوسطة من سن ٦ الى ١٢ عاما، باستخدام الأستبانة الإلكترونية، والتي تم مشاركتها على المجموعات الإلكترونية لأولياء الأمور وصفحات المدارس المختلفة وجروبات الأمهات على الفيس بوك والواتس أب والتيلجرام، وتوصلت الدراسة الى أن المحتوى الترفيهي مثل الألعاب، جاء في مقدمة المحتويات التي يفضل الأطفال متابعتها عبر صفحات المؤثرين خاصة عبر اليوتيوب على الرغم من أن تلك المنصات تصرح دائما أن أقل عمر لأستخدامها هو ١٣ عاما. كما توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين كثافة تعرض الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم وأيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم، والى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية المكتسبة لديهم.

الكلمات المفتاحية: المؤثرين - المحتوى الرقمي - الطفل - القيم الاجتماعية - مواقع التواصل الاجتماعي.

Exposure of Children to Influencers' Videos on the Social Media and its Relation to Shaping Children's Social Values "A Field Study"

Abstract

The study aimed to monitor the intensity of children's exposure to videos of influencers on social networking sites and its relationship to the formation of their social values. It is considered one of the descriptive studies that uses a survey method on a sample of 400 individuals from mothers of children in the middle stage from 6 to 12 years old, using an electronic questionnaire, which was conducted. Share them on electronic groups for parents, various school pages, and mothers' groups on Facebook, WhatsApp, and Telegram. The study concluded that entertainment content, such as games, came at the forefront of the content that children prefer to follow on influencer pages, especially on YouTube, even though these platforms always state that less The age to use it is 13 years. Results were also obtained The study indicates that there is no relationship between the intensity of children's exposure to social media networks and their social values, and also that there is a statistically significant relationship between the motivations for children's exposure to videos of influencers via social media networks and their social values, and that there is a statistically significant relationship between the intensity of exposure to videos of influencers via social media networks and values. They have acquired social skills.

Keywords: influencers - digital content - social values - social networking sites

مقدمة الدراسة:

يعيش الأطفال بشكل يومي في عرضة شبه دائمة لمحتوى مقاطع الفيديو من قبل المؤثرين والمشاهير في منصات التواصل الإجتماعي(يوتيوب- فيس بوك- انستجرام- إلخ.....). وهم في مواجهة مباشرة مع صناعة المحتوى المقدم من هؤلاء المؤثرين الذين ساهموا بالفعل بدرجة تأثيرهم الكبيرة على قيم ووعي الأطفال في جميع جوانب الحياة كما أضافو العديد من المفاهيم المجتمعية المستحدثة وأشركوا الأطفال في مواضيع حياتية أكبر من استيعابهم ونتيجة لهذا الوعي الزائد الموجه للأطفال بشكل مكثف وملفت باتت نفسياتهم عرضة لمشاكل صحية كبرى، كما تنتوع محتويات مؤثروا مواقع التواصل الإجتماعي قنواتهم من ألعاب فيديو إلى ترويج لمنتجات تجميلية أو ترفيهية متنوعة ويقضى الأطفال أوقات طويلة في متابعة ومراقبة محتواهم مكونين صورا ذهنية تؤثر على سلوكهم اليومي وعلى قيمهم ونظرتهم وثقتهم بأنفسهم وربما تصل مرحلة التأثير إلى اتخاذ بعض هؤلاء المؤثرين قدوة يحتذى بها ومصدرا موثوقا للمشورة والمعلومات ظانين أن هؤلاء المؤثرين لديهم القدرة على فهمهم ومعرفة اهتماماتهم الشخصية. وأيضا من الممكن أن يكونوا المؤثرين بمثابة سلاح ذو حدين فمن الممكن أن تكون آرائهم وموضوعاتهم إيجابية في بعض الأحيان ولكنها قد تكون شديدة الخطورة أيضا في أغلب الأحيان، كما ازدهرت مدونات الفيديو العائلية على يوتيوب في العقد الاخير حيث يقوم الآباء وأطفالهم بتشغيل الكاميرا أثناء لعبهم أو قيامهم بأشغال يدوية أو الطهي أو السفر أو اللعب وغيرهم بينما يشاهدهم الأطفال من جميع أنحاء العالم بانبهار بالغ مما يدفعهم لتقليد ما يقومون به بشكل مباشر أو غير مباشر.

مشكلة الدراسة:

انطلاقا من المدخل السابق ومع انتشار ظاهرة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي تسعى الدراسة الحالية الى رصد الدور الذي يمكن ان تؤديه متابعة فيديوهات مؤثرى مواقع التواصل الاجتماعي فى التأثير على الأطفال المتابعين لهم ،حيث أظهرت الدراسات متابعة الكثير من الأطفال لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي فيعتبرونهم شخصيات مثالية وملهمة وأكثر مصداقية وهذا ما يدفع هذا الشخص المؤثر احيانا من خلال تلك الفيديوهات عبر آرائه وافكاره اوسلوكه التأثير فى شريحة كبيرة من الاطفال الذين يتعرضوا بشكل كبير الى فيديوهات هذا المؤثر وترك اثار سلبية عليهم خاصة فى مرحلة الطفولة المتوسطة التى يتأثر فيها الطفل بالعوامل المحيطة ومنها التعرض لوسائل الإعلام ويشمل التأثير مكونات مختلفة من الاعتقادات والمواقف والآراء والسلوك ، مما يؤدي الى تشكيل قيمهم الإجتماعية.

ومن هذا المنظور تتمثل مشكلة الدراسة الراهنة في:

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب
تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى تعرض الأطفال للفيديوهات التي يقدمها المؤثرين عبر مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقتها بتشكيل قيمهم الإجتماعية، وكيف يمكنهم التأثير في آرائهم وسلوكياتهم تجاه حياتهم الاجتماعية اليومية؟ وذلك من وجهة نظر الامهات.
الدراسات السابقة:

سيتم عرض بعض من الدراسات السابقة التي تقترب من موضوع الدراسة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، تنازليا من الأحدث إلى الأقدم وتنقسم هذه الدراسة إلى محاور رئيسيين:

المحور الأول: المؤثرين عبر شبكات التواصل الإجتماعى:

١ - دراسة Stephan G.H. Meyerdning, Jasmin D.Marpert 2023
(بعنوان: الأطفال المؤثرون على مواقع التواصل الإجتماعى والوجبات السريعة على اليوتيوب)

حول تحليل محتوى فيديوهات الاطفال المؤثرين عبر اليوتيوب والذين تقل اعمارهم عن ١٣ عاما لمعرفة اكثر الاطعمة والمشروبات التي يتم الترويج لها، ومدى تأثير العادات الغذائية للاطفال الاخرين الذين يشاهدونها، حيث تم اختيار اشهر ٤ قنوات يوتيوب لاطفال مؤثرين بألمانيا وتم تحديد ٣٧٣ فيديو منها لتحليلها. وتوصلت الدراسة الى ان ٧٠% من الفيديوهات تناولت الترويج لاطعمة ومشروبات منها ٦٦% اطعمة ومشروبات غير صحية تحتوى على سعرات حرارية عالية؛ مما يشير الى ان فيديوهات الاطفال المؤثرين قد تكون سببا فى انتشار العادات غير الصحية والسمنة بين الاطفال الذين يشاهدون هذه الفيديوهات.

٢ - دراسة Eric E Rasmussen et.al 2022
(بعنوان: التعرض للمؤثرين الأطفال وعلاقته بالمادية وشراء المنتجات المدعومة من الولايات المتحدة).

حول تعرض المراهقين لفيديوهات المؤثرين الاطفال وتأثيره على شرائهم للمنتجات والعلامات التجارية والتي يراها الاطفال فى فيديوهاتهم والدور الوسيط للمادية فى ذلك. وتم تطبيق الدراسة على ٣٠٠ من المراهقين فى الولايات المتحدة الامريكية. وتوصلت الدراسة الى زيادة الرغبة لدى المراهقين فى محاكاة الاطفال المؤثرين وقيامهم بشراء المنتجات التي يقدمونها فى فيديوهاتهم، وتزداد الرغبة فى شراء لدى المراهقين ذى المستويات المادية العالية.

¹ - Stephan G.H.Meyedring, Jasmin D.Marpert, Modern Pied Pipers :Child Social Media influencers and junk food on YouTube :-A study from Germany, *Appetite*, 181, 2023.

¹ - Eric E Rasmussen , et.al, Kidfluencer exposure, materialism, and U.S. tweens Purchase of .sponsored products, *Journal of Children and Media*, vol .16.no.2, 2022

٣- دراسة ٢٠٢١ ، oliveira, et .al بعنوان: تكلفة منشورات المؤثرين والخوف من فقدان المتابعين

اهتمت الدراسة بالبحث في دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرات المضامين التي يقدمونها وأسباب متابعة المستخدمين لهم وكيفية تأثرهم بما يقدمونه من آراء، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على مجموعة من المؤثرين في البرازيل، بلغ عددهم ١٦٥ مفردة، بالإضافة إلى عدد من المتابعين بلغ ٢٧ مفردة. وخلصت الدراسة في نتائجها إلى وجود عاملين أساسيين يتحكمان في نشر المؤثرين للمحتوى عبر شبكات التواصل يتمثلان في الخوف من فقدان المتابعين، والتحقق من صحة المعلومات المقدمة، وأشارت النتائج أيضا إلى تنوع الاستراتيجيات التي يستخدمها المؤثرون لجذب المتابعين والحفاظ عليهم وزيادة أعدادهم، حيث شملت تطوير المحتوى ودعم خبراتهم بصفاتهم خبراء في مجال محدد، مع نشر النكات والمضامين المضحكة والساخرة، هذا إلى جانب نشر محتويات تستهدف تكوين شبكة من الأصدقاء.

المحور الثاني: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال

١- دراسة (هادي ورشيد ٢٠٢١) بعنوان الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية: هدفت الدراسة إلى التعرف على الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية، طبقت الدراسة على (٥٠) مفردة من أولياء الأمور في مدينة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن أبنائهم يعيشون في عزلة اجتماعية، وأن الاستعمال المفرط للإنترنت قد أثر على الحالة النفسية لهم، ويشعرون بالملل والضجر عند انقطاع الإنترنت، وان أبنائهم لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- دراسة (قطب ومحمد ٢٠٢١) بعنوان: أثر التعرض لأطفال لمنصة اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي (٥) هدفت الدراسة إلى قياس أثر التعرض لمنصة اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بالإضافة إلى رصد المحتوى الذي تقدمه القناة وكيفية تأثر الأطفال بها على الجانب القيمي والسلوكي، ومدى تأثير تعرضهم المتكرر للبرنامج على الرضا المعيشي، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٣٨) من الأمهات السعوديات، وتوصلت الدراسة إلى أن

2- C., Oliveira, A., C., B., Garcia, A., S., Vivacqua, (2021)"The cost structure of influencers' posts: the risk of losing followers". **Personal and Ubiquitous Computing**, VOL. 25, PP. 259-28.

^٤ هادي، زهرة. (2021). الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (25)، (175).

^٥ قطب، أفنان. (2021). أثر التعرض لأطفال لمنصة اليوتيوب على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، (26)، 14.

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب

الأطفال بنسبة كبيرة يفضلون محتوى المقال مما يدفعهم لتقليد هذه المقالب في حياتهم الواقعية، وهذا ما يقود لنتيجة أخرى أظهرتها الدراسة وهي أن أغلب الأمهات لا يفضلن مشاهدة أبنائهن للبرنامج باعتبار أنه يحرض الطفل لعمل المقالب بغيره ويعزز السلوك الشرائي لدى الطفل .

- دراسة جعود سماح (٢٠٢٠) بعنوان: استخدام الأطفال في مواقع التيك توك بالجزائر: دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق^(١) : استهدفت الوقوف على

إشكالية استغلال الطفولة

لكسب الشهرة وتحقيق أكبر عدد من المشاهدين في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة مع التزايد الرهيب لعدد المستخدمين المنخرطين في هذه المواقع، والذين يقضون أوقات فراغهم في تصفح مواقعهم وتطبيقاته المختلفة من بينها تطبيق التيك توك، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تحليل ٩٥ فيديو جزائرياً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ظهوراً كبيراً للأطفال في برنامج التيك توك، كما أن أغلب ظهور لهم كان من مشاهد أغاني ورقصات، كما أن أكثر سلوك ظهوراً هو المبالغة في التعبير عن شعورهم والرقص والتمايل وتقليد الكبار.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي قسمت الى محورين، وبمراجعة محور الدراسات المتعلقة بالموثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، ومحور الدراسات المتعلقة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال. يتضح ما يأتي:

- ١- لاحظت الباحثة وجود محدودية بالدراسات السابقة التي تناولت تأثير مقاطع فيديو المؤثرين على تشكيل قيم الاطفال وهو ما دفع الباحثة لهذا التأثير.
- ٢- ندرة الدراسات العربية التي تناولت علاقة الأطفال بالمؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وذلك في إطار ما توصلت اليه الباحثة من دراسات سابقة وحتى الانتهاء من الدراسة الحالية.
- ٣- الغالبية العظمى من الدراسات السابقة والتي دارت حول المؤثرين والاطفال كان معظمها عن يدور حول تسويق الأطعمة غير الصحية في محتوى المؤثرين الموجه للطفل وأثبتت نتائج تلك الدراسات مدى تأثير المؤثرين على الأطفال ودفعهم لتقليد تلك العادات الغير صحية الموجهة اليهم من خلال المؤثرين .
- ٤- أكدت الدراسات السابقة على ارتفاع تعرض المبحوثين لصفحات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) جعود سماح، استخدام الأطفال في مواقع التيك توك بالجزائر "دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق"، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، العدد الحادي عشر، مايو ٢٠٢٠.

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل
- منهجياً: فإن أغلب الدراسات السابقة ركزت على إجراء دراسات ميدانية من خلال مسح عينة من الجمهور، في حين ان عددا قليلا استخدم تحليل المحتوى لبعض فيديوهات المؤثرين التي يتعرض لها الأطفال

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات حيث حاولت ان توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول الى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل عام ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يأتي:

١- من حيث الموضوع: توصلت الباحثة الى الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير مدارك الباحثة بشأن متغيرات الدراسة المتمثلة في دراسة تعرض الأطفال لفيدويوهات المؤثرين وعلاقتها بتشكيل قيمهم الإجتماعية، وتحديد المشكلة البحثية.

٢- من حيث المنهج والأدوات: أفادت الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة والتعرف على الأداة المناسبة لجمع البيانات التي تتناسب مع طبيعة الدراسة والوصول لنتائج الدراسة الحالية.

٣- من حيث النتائج: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة الميدانية بدقة، ومناقشة نتائج الدراسة

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة في الوقت الراهن في ضوء الجوانب التالية:

١- تتناول الدراسة فئة الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة وتعرضهم لفيدويوهات المؤثرين، فخصوية الأطفال في تلك المرحلة تتأثر بالعديد من العوامل، ومن اهمها وسائل الإعلام وخاصة شبكات التواصل الإجتماعي حيث ان هناك العديد من الدراسات اثبتت ان هناك الكثير من الأطفال يتابعون شبكات التواصل الإجتماعي ويفضلون متابعة المؤثرين وصناع المحتوى عبر تلك الشبكات. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في معرفة كثافة تعرض الأطفال لفيدويوهات المؤثرين عبر مواقع التواصل الإجتماعي ومدى تأثير المحتوى الذي يقدمونه على تشكيل قيمهم الإجتماعية.

٢- ترجع كذلك أهمية الدراسة في انها تحاول التعرف على مدى تأثير القيم الاجتماعية للطفل الناتجة عند التعرض المستمر للمؤثرين عبر شبكات التواصل الإجتماعي، خاصة في ظل ما اشارت اليه الدراسات السابقة من كثرة متابعة الأطفال لمواقع التواصل الإجتماعي وفيدويوهات المؤثرين واعتبارهم قدوة لهم وانبهارهم بنمط حياتهم وما يقدمونه من منتجات، فقد يتابعون هؤلاء المؤثرين لساعات ويندمجون في المحتوى المقدم لهم؛ مما قد يؤثر على تشكيل قيمهم الإجتماعية.

٣- ندرة الدراسات العربية- وذلك في حدود ما توصلت اليه الباحثة من دراسات سابقة- وحتى وقت اتمام الدراسة الحالية تتناول التأثيرات الناجمة عن تعرض الأطفال للمؤثرين وما يقدمونه من محتوى، على الرغم من كثرة وتنوع الدراسات الأجنبية التي

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب
تناولت هذا الجانب، وما اشارت اليه من ارتفاع أعداد متابعة الأطفال لصفحات
المؤثرين وصناع المحتوى، والتأثيرات الإجتماعية الناجمة عن المحتوى الذى يقدمه
المؤثر.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر مواقع
التواصل الإجتماعى وعلاقته بتشكيل قيمهم الإجتماعية.

وفي ضوء هذا الهدف الرئيسى تبلورت منه عدة أسباب فرعية:

- ١- التعرف على كثافة تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل
الإجتماعى.
- ٢- رصد دوافع تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل
الإجتماعى.
- ٣- معرفة أبرز المؤثرين الذين يفضل الاطفال متابعة فيديوهاتهم.
- ٤- التعرف على افضل المضامين التى يفضل الاطفال التعرض لها من خلال
فيديوهات المؤثرين.
- ٥- التعرف على دوافع تعرض الأطفال للمضامين(الترفيهية- الدينية- الرياضية-
الثقافية) التى يقدمها المؤثرين على مواقع التواصل الإجتماعى.
- ٦- رصد أبرز العناصر التى تجذب الأطفال فى فيديوهات المؤثرين.
- ٧- التعرف على مراحل التعلم لاكتساب قيم اجتماعية من خلال فيديوهات المؤثرين
عبر شبكات التواصل الإجتماعى.(الانتباه- الاحتفاظ- السلوك- التعزيز)
- ٨- قياس العلاقة بين كثافة تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين والقيم الإجتماعية
لديهم.
- ٩- التعرف على القيم الإجتماعية التى يكتسبها الأطفال نتيجة التعرض لفيديوهات
المؤثرين عبر شبكات التواصل الإجتماعى.
- ١٠- معرفة الأساليب المتبعة من خلال الأم للحد من تعرض طفلها لفيديوهات
المؤثرين على مواقع التواصل الإجتماعى.
- ١١- معرفة الإجراءات التى تتخذها الأم لتعزيز القيم الإيجابية والحد من القيم السلبية
التي يكتسبها الطفل من فيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الإجتماعى.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن عدة التساؤلات الآتية:(من وجهة نظر الامهات):

- ١- ما كثافة تعرض الاطفال لشبكات التواصل الإجتماعى.
- ٢- ما اكثر شبكات التواصل الإجتماعى التى يحرص الاطفال على متابعتها.
- ٣- ما دوافع تعرض الاطفال لشبكات التواصل الإجتماعى.

- تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل**
- ٤- ما مدى متابعة الاطفال للمضامين التي يقدمها المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - ٥- ما اكثر المؤثرين الذين يحرص الاطفال على متابعة فيديوهاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
 - ٦- ما نوعية المضامين التي يحرص الاطفال على متابعتها.
 - ٧- ما دوافع تعرض الاطفال للمضامين التي يقدمها المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - ٨- ما هي مراحل التعلم: الانتباه- الاحتفاظ - الانتاج الحركي - التعزيز - نواتج التعلم (القيم الاجتماعية).

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي واكتساب قيم اجتماعية لديهم
- ٢- توجد علاقة دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الاطفال لفيدويوهات المؤثرين وتشكيل القيم الاجتماعية لديهم
- ٣- توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض الاطفال لفيدويوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم
- ٤- تتأثر العلاقة بين كثافة التعرض لفيدويوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم بالمتغيرات التالية: (الانتباه - الاحتفاظ- السلوك - التعزيز).
- ٥- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى تفاعل الأطفال مع فيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الاجتماعية لديهم.
- ٦- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تفضيل الاطفال لمشاهدة فيديوهات مؤثرين معينين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الاجتماعية لديهم .

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الاشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والاهداف وانماط السلوك المختلفة من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة، كذلك وصف النظم والمؤسسات الاعلامية والقائم بالاتصال وايجاد علاقات فرضية يمكن اختبارها وذلك لتحقيق هدف الدراسة والتي تسعى الى معرفة تاثير مقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي على الطفل.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي survey فالمسح ينصب على دراسة اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء الدراسة في كل مكان معين وزمان معين وفي كل الاحوال يظل المسح ذا هدف واحد محدد وهو فحص الظواهر المعيشية للحصول على الحقائق

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب
والمعلومات المتصلة بها بما يساعد على فهمها واصدار الاحكام بشأنها. وسوف تقوم
الباحثة باستخدام منهج المسح بالعينة من خلال الدراسة الميدانية على أولياء أمور
الأطفال المصريين بالمحافظات المختلفة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من أولياء أمور الأطفال (الأمهات).

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عشوائية من الأمهات على مستوى محافظات
مصر المختلفة عددها ٦٠٠ مفردة. وتم اختيار الأمهات نظرا لأن الدراسة الحالية قائمة
على الأطفال من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة وهذا يعني ان عدد كبير من الأطفال في
تلك المرحلة العمرية لم تستطع الإجابة عند توجيه استمارة الاستبيان لها لذا لجأت
الباحثة الى توجيه الاستبيان لعينة عشوائية من الأمهات وقامت الباحثة بتوزيع
الاستمارات إلكترونيا على جروبات الأمهات بصفحات الواتس آب والفيس بوك وفيما
يلي عرض لهذه الجروبات:

- جروب "رحاب وسمر" على الواتس آب كان يحتوى على عدد كبير من الأمهات.
 - جروبات " أولياء أمور بعض المدارس " على الفيس بوك .
 - صفحة "ماما جديدة " على الفيس بوك.
- حيث قام عدد من الأمهات بالإجابة على اسئلة الاستبيان وأجابت ٤٠٠ ام من إجمالي
٦٠٠

أداة جمع البيانات:

أعتمدت الباحثة على صحيفة إستبيان كأداة لجمع البيانات.

إجراءات الصدق والثبات:

اختبار الصدق: Validity

تم التأكد من صدق الاستبانة وانها تقيس أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة من
خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى موضوع الدراسة، للتأكد
من صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة، واتفق المحكمون بنسبة ٨٠% على
صلاحية الداة للتطبيق، وتم اجراء ما يلزم من تعديلات فى ضوء مقترحاتهم لتصبح فى
شكلها النهائى

اختبار الثبات: Reliability

معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبيان:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة
الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ مفردة وقد تم استبعادها من العينة الكلية

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل

جدول (١) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

قيمة معامل ألفا كرونباخ	المحور
٠,٧٠٨	كثافة متابعة الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٧٩٣	أكثر المؤثرين الذين يحرص الاطفال على متابعة فيديوهاتهم
٠,٧٧٨	مستوى تفاعل الاطفال مع فيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٨٣٣	العناصر التي تجذب الاطفال أثناء متابعة فيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٧٧٤	المضامين التي تجذب الاطفال لمتابعة فيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٩٢٠	دوافع متابعة الاطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
٠,٧٠٤	مستوى الانتباه أثناء مشاهدة فيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
0,792	مستوى الاحتفاظ بما يشاهده الاطفال في فيديوهات المؤثرين
0,886	السلوك اثناء مشاهدة فيديوهات المؤثرين
٠,٨٠٦	التعزيز
0,865	القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من مشاهدة فيديوهات المؤثرين
٠,٧٤٦	الإجراءات التي تتبعها الام للحد من متابعة أطفالهم لشبكات التواصل الاجتماعي
0,954	الثبات العام للاستبيان

تشير بيانات الجدول السابق أن معامل الثبات العام للاستبيان مرتفع حيث بلغ ٠,٩٥٤ لإجمالي فقرات الاستبيان، وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الإعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي ينبغي ألا يقل الثبات عن ٠,٧٠ كحد أدنى للثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات :

- ١- التكرارات والنسب المئوية
- ٢- المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation)
- ٣- الوزن النسبي للعبارات
- ٤- معامل ألفا كرونباخ لحساب مدى ثبات الاستبيان
- ٥- اختبار استقلالية العلاقة بين متغيرين كأ (Chi- Square)
- ٦- معامل ارتباط بيرسون Pearson
- ٧- تحليل التباين ANOVA
- ٨- اختبار مان وتني Mann-Whitney لدراسة معنوية الفروق بين عينتين مستقلتين

٩- معامل الارتباط الجزئي partial correlation لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث

الإطار النظري للدراسة:

نظرية التعلم الإجتماعي (التعلم بالملاحظة):

تستمد هذه النظرية جذورها من المدرسة السلوكية في علم النفس وينسب الى عالمي النفس الامريكيين "نيل ميلر" (neal miller) و"جون دولارد" (jhondollard) (١٩٤١) انهما اول من اهتم بالتعلم من خلال الملاحظة في البيئة المحيطة بالفرد او المجتمع الذي يعيش فيه ، وهو الاساس الذي بنى عليه "البرت باندورا" (albert bandura) عام (١٩٩٤، ١٩٧١، ١٩٦٥) نظرية الادراك والتعلم الاجتماعي من وسائل الاعلام، وتعنى ان الافراد يتعلمون من التجارب والخبرات في البيئة المحيطة بهم او من المجتمع ومن بينها وسائل الاعلام هذا التعلم يؤثر في سلوك الافراد ورائهم وعاداتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وصفات شخصيتهم وغيرها، مع الاخذ في الاعتبار الكثير من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تتداخل مع هذا التأثير. (٧)

وتحدد نظرية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الاعلام اربعة مراحل تعتبر شروطا اساسية لعملية التعلم وتفسر العلاقة بين التعرض للمواقف والنماذج واكتساب الانماط السلوكية وهذه المراحل هي:-

- الانتباه attention process: ذلك ان مجرد وجود النموذج لا يكفي لاحداث الاثر دون انتباه واعى من الفرد الملاحظ لهذا النموذج بطريقة او باخرى، ويرى باندورا ان وسائل الاعلام تساعد على دعم الانتباه اليها لانها تقدم النماذج والمواقف باسلوب يتسم بالبساطة والتحديد والتميز ويقوم التكرار او تكثيف النشر والاذاعة بدور كبير في جذب انتباه المتلقي بجانب تقديم المواقف والاحداث والنماذج في جانبها المفيد.

- عملية الاحتفاظ في الذاكرة (التذكر) retention: وتتمثل في عمليات الاحتفاظ طويلة المدى بالانشطة التي تصدر عن النموذج من وقت لآخر حيث لا يمكن للفرد ان يتاثر بملاحظة النموذج مالم يقدّم بادخال سلوكيات النموذج والاحتفاظ بها في الذاكرة بعيدة المدى واستيعابها وتمثلها، بحيث تحدث تغييرا في بنائه المعرفي يؤدي الى تغيير سلوكه. (٨)

(٧) محمود عبد الرؤوف كامل. دور الإعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين: دراسة ميدانية - على عينة من رواد معرض الكتاب. بحث ورد في: المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨ - ١٠ مايو، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، ٢٠٠٧)، ص ص ١٧٠٤ : ١٦٩٣ - ١٧٥٨.

(٨) محمود حسن إسماعيل. "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير"، (الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣). ص ٢٦١.

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل
- **عملية الاسترجاع/الإنتاج الحركي reproduction**: وهي العملية التي يهتم فيها الفرد اهتماما كافيا بسلوك النموذج ويحتفظ بصورة مناسبة بالمثيرات التي وضعت لها رموز، وتتضمن عملية الاسترجاع أو الاستخراج الحركي صورا عقلية وافكارا لترشيد الاداء الظاهر، ويمكن لهذه الصور العقلية والافكار المكتسبة خلال التعلم بالملاحظة ان تعمل مثيرات داخلية شبيهة بالمثيرات الخارجية التي يقدمها النموذج.^(٩)
- **عملية الدافعية(التعزيز) motivation**: وهذا العنصر يوضح ان الفرد يلجا الى تقليد مايراه اذا كان مرتبطا بالحصول على مكافاة او تدعيم وهذه المكافاة او التدعيم قد تكون خارجية كان الشخص يصبح مقبولا من قبل الجماعة التي ينتمى اليها او ان يحصل على مكافاة مالية، او ان يكون التدعيم ذاتيا ونقصد به حالة الرضا والراحة النفسية والامان التي يشعر بها الفرد نتيجة قيامه باستجابة معينة فيلجا الى تقليد النماذج التي تخلق حالة من الاطمئنان النفسى لديه.^(١٠) وتعد نظرية التعلم الاجتماعي مدخلا ملائما لهذه الدراسة للاسباب الاتية: حيث تقوم هذه نظرية التعلم على اساس التقليد والمحاكاة للسلوك المشاهد ايجابيا او سلبيا ومدى تأثير المتلقى بالسلوكيات المشاهدة ومدى تقليدهم لها وهذا ما تسعى اليه الدراسة الحالية لمعرفة مدى قيام الاطفال بتقليد السلوكيات المشاهدة من خلال مقاطع الفيديو المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تاثيرهم بها ومدى تاثيرها عليهم.

تطبيق النظرية في الدراسة الراهنة: تبحث هذه الدراسة عن معرفة مدى تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل قيمهم الاجتماعية مع وجود المتغيرات الخاصة بنظرية التعلم الاجتماعي وهي:

١- **الانتباه**: من خلال التعرف على مستوى انتباه الأطفال لفيديوهات المؤثرين واهتمامهم بها ومدى متابعتهم لها. لأنه يعد العملية الأولى للتعلم بالملاحظة وذلك لأنه لا يستطيع الطفل تقليد نماذج او تعلم قيم جديدة دون الانتباه اليها، ومن خصائص هذه النماذج التي تجذب انتباه الاطفال(الحركات- الأصوات- المهارات- المواقف وغيرها)
٢- **الاحتفاظ**: من خلال الكشف عن مدى احتفاظ الأطفال بما يشاهدونه في فيديوهات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث يقوم الأطفال بتذكر السلوك الملاحظ امامهم في فيديوهات المؤثرين بصريا ولفظيا وتخزينها في الذاكرة.

٤- **الإنتاج الحركي**: من خلال التعرف على السلوكيات التي يكتسبها الأطفال بعد التعرض لمحتوى فيديوهات المؤثرين

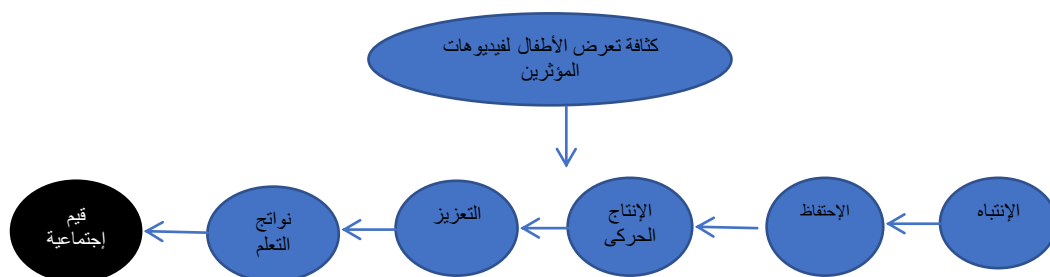
(٩) المرجع السابق. ص ص - ٢٦١ - ٢٦٢.

(١٠) ياسر عبد اللطيف أبو النصر. "التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوي التطلعات لدى الشباب المصري". رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٨). ص ص ٤٣ - ٤٤.

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب

٤- التعزيز: عن طريق التعرف على الإجراءات التي تتخذها الأم لتعزز القيم الإيجابية والحد من القيم السلبية الناتجة عن السلوك الناتج من تعرض الطفل لفيدوهات المؤثرين.
نتائج التعلم بالملاحظة تؤدي الى تكوين قيم الأطفال الاجتماعية، كما هو موضح بالشكل التالي

شكل (١)



المفاهيم الإجرائية للدراسة:

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
مواقع التواصل الاجتماعي	هي إحدى وسائل الاتصال الحديثة والتي تتم من خلال شبكة الإنترنت، والتي تسمح للمستخدم أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة أو العديد من المجالات. (١١)	المحتوى الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب، والتيك توك وغيرها، ويتابعه ويشاهده الأطفال.
المؤثرين	يعرف المؤلفون المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي بانهم الأشخاص العاديون الذين تتضمن اداتهم الاساسية لبناء الشهرة وانشاء مقاطع فيديو مسلية او تفاعلية على اليوتيوب او منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على جذب اعداد كبيرة من متابعي وسائل التواصل الاجتماعي. (١٢)	هم أشخاص نجحوا في صنع علامتهم التجارية الشخصية ووصلوا إلى شهرة كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي وتمكنوا من إعداد محتوياتهم الخاصة ونشرها من خلال مقاطع الفيديو الخاصة بهم واستهدفوا بها فئات معينة وعلى رأسهم الأطفال.
القيم الاجتماعية	تعرف بكونها عدد من المعتقدات التي يوجد بها قدر كبير من الاستمرارية النسبية، والتي تعبر عن موجبات للأفراد تجاه وسائل أو غايات من أجل تحقيقها، أو نماذج سلوكية يقوم الأفراد بتفضيلها واختيارها بديلاً لغيرها وتوجد تلك الموجبات نتيجة لوجود تفاعل بين الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والشخصية. (١٣)	القيم التي يكتسبها الأطفال نتيجة تعرضهم لفيدوهات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء كانت قيماً إيجابية ام سلبية.

(٣)1-Hafez, The communicating of University Youth Through Social Networks, Unpublished Master Thesis Media College (p 12).

(12) Yolanda N.Evans,Md,MPH November 2020 (One- Sided Social Media Relationships and Impact of Advertising on Children) PEDIATRICS Volume 146,number 5

١٣ سليمان بن قاسم الفالح، و ابراهيم بن مبارك الجوير، و عبدالله بن حسين الخليفة (٢٠٢٠)، الضبط الاجتماعي، مفهومه وأبعاده والعوامل المحددة له: دراسة في ضوء الأطر الفكرية والنظرية والمنهج الإسلامي وتطبيقاته على المجتمع السعودي، دار العبيكان لنشر والتوزيع، الرياض، ص ص ٤٣ - ٤٤

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل

النتائج العامة للدراسة:

معدل تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (٩) تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين	ك	%
دائما	١٥٩	٣٩,٨
أحيانا	١٦٦	٤١,٥
نادرا	٧٥	١٨,٨
حجم العينة	٤٠٠	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الأطفال تتابع فيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا في الترتيب الأول بنسبة ٤١,٥%، ثم الترتيب الثاني دائما بنسبة ٣٩,٨%، وفي الترتيب الأخير نادرا بنسبة ٣٩,٨%. وقد يرجع ذلك إلى أن الأطفال في هذا السن يتعرضون للعديد من المحتويات مثل المحتوى الترفيهي، ومشاهدة الكارتون، وسماع الأغاني، وممارسة الألعاب، فهذه المواد تشغل حيزا كبيرا من وقت الطفل إلى جانب المحتوى الذي يقدمه المؤثرون.

مقياس كثافة تعرض الاطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي
جدول (١١) مقياس كثافة تعرض الاطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين	ك	%
مرتفع	187	8,46
متوسط	141	3,35
منخفض	72	18
حجم العينة	٤٠٠	

تشير بيانات الجدول إلى ان كثافة تعرض الاطفال لفيدوهات المؤثرين جاءت مرتفعة في الترتيب الاول بنسبة ٤٦,٨%، تلاها المستوى المتوسط بنسبة ٣٥,٣%، والمستوى المنخفض في الترتيب الاخير بنسبة ١٨%. وقد يرجع ذلك إلى أن المحتوى الذي يقدمه المؤثرون يجذب مختلف الفئات وعلى رأسهم الأطفال فهم في هذا السن يجذب انتباههم بشكل كبير جدا تلك الفيديوهات ويبدأون في تقليدها والتأثر بها، لما يقدمونه من أفكار ومضامين ساخرة، ونكات مضحكة وعوامل أخرى لجذب المتابعين

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب
 لرفع نسب المشاهدات لكسب الأموال، والحفاظ على علامتهم التجارية الشخصية،
 وتتفق هذه النتيجة مع دراسة oliveira, et .al ، ٢٠٢١ .
 جدول (٢٥) دوافع تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين ذات المحتوى المتنوع
 عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	معارض		موافق إلى حد ما		موافق		الدوافع	
			%	ك	%	ك	%	ك		
٧٥,٣٣	0,816	2,26	23,5	94	26,5	106	50	200	لتعلم مهارات جديدة	
٧٠,٣٣	0,812	2,11	28	112	33	132	39	156	لتعلم واكتساب قيم اجتماعية معينة	
٧٣,٣٣	0,790	2,20	23,3	93	34	136	42,8	171	لإعجابي بالمنتجات التي يقدمونها في فيديوهاتهم	
٧٤	0,765	2,22	20,8	83	37	148	42,3	169	للشعور بالدفء الأسري في فيديوهات الأسر المؤثرة	
٩١,٣٣	0,505	2,74	3	12	20,5	82	76,5	306	للتسلية والترفيه	
			٠,٥١٩٤٨							الانحراف المعياري
			2,3040 (موافق إلى حد ما)							الوزن المرجح

توضح نتائج الجدول السابق إلى تنوع دوافع تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين التي تقدم محتوى متنوع عبر شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوزن المرجح العام لعبارات المحور ٢,٣٠٤٠ وهي متوسطة. وجاءت عبارات المحور كالتالي:

يتمثل الدافع الأول لمتابعة فيديوهات المؤثرين في التسلية والترفيه بمتوسط حسابي بلغ ٢,٧٤،

كأهم أسباب دوافع تعرض الأطفال للمضامين الترفيهية التي يتعرض الأطفال لها عبر صفحات المؤثرين ويرجع ذلك إلى تناسب هذه المضامين مع المرحلة العمرية للأطفال وهي المرحلة المتوسطة

ودراسة وفي الترتيب الثاني تعلم مهارات جديدة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٦، غالبا ما يسعى بعض الأطفال إلى تعلم مهارات جديدة في مجالات اهتماماتهم فيبحثون عنها من خلال تلك المواقع والفيديوهات للإستفادة منها، تلاها في الترتيب الثالث للشعور بالدفء الأسري في فيديوهات الأسر المؤثرة بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٢، يوجد العديد

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل
من الأطفال الأيتام أو أطفال عرضة للعنف الأسرى وهذا ما يدفعهم إلى هذا النوع من الفيديوهات الأسرية لشعورهم تجاهها بالعوض عما يفقدونه من مشاعر أسرية وملئ الفراغ العاطفي بداخلهم، تلاها في الترتيب الرابع لإعجابه بالمنتجات التي يقدمونها في فيديوهاتهم بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٠، يقوم المؤثرين بالترويج للمنتجات من خلال فيديوهاتهم واستغلال علاماتهم التجارية الشخصية وثقة الأطفال بهم في إقناعهم بهذه المنتجات مما يثير إعجاب الأطفال بها والسعي لأمتلاكها، تلاها في الترتيب الأخير لتعلم واكتساب قيم إجتماعية معينة بمتوسط حسابي بلغ ٢,١١. ويرجع ذلك إلى أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة نادرا ما يسعون لتعلم واكتساب قيم إجتماعية، ولكنها تكتسب تلقائيا نتيجة التعرض لفيديوهات المؤثرين على مواقع التواصل الإجتماعي وغيرها.

-القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال نتيجة التعرض لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (٣١) القيم الاجتماعية التي يكتسبها الاطفال نتيجة التعرض لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	معارض		موافق إلى حد ما		موافق		العبارات
				%	ك	%	ك	%	ك	
إلى حد ما	67,33	,810	2,02	32,0	128	34,5	138	33,5	134	أصبح طفلي أكثر حفاظا على النظام
إلى حد ما	65	,751	1,95	30,5	122	43,5	174	26,0	104	أكثر تعاوننا مع أسرته والمحيطين به
إلى حد ما	63,66	,779	1,91	35,0	140	38,8	155	26,3	105	حسن الاستماع لما يقال له
إلى حد ما	66,66	,759	2,00	28,5	114	42,5	170	29,0	116	أكثر حرصا على اتباع التعليمات
إلى حد ما	66,33	,754	1,99	29,0	116	43,3	173	27,8	111	عدم التدخل فيما لايعنيه
إلى حد ما	70,33	,732	2,11	22,0	88	45,5	182	32,5	130	تقديم المساعدة لمن يحتاج من زملائه
إلى حد ما	66,66	,753	2,00	28,5	114	43,5	174	28,0	112	أكثر قدرة على التواصل البصري
إلى حد ما	68,66	,739	2,06	24,5	98	45,3	181	30,3	121	طلب المساعدة من الكبار
إلى حد ما	62,66	,735	1,88	34,0	136	44,5	178	21,5	86	أصبح قدرة على تنظيم وقته
معارض	55	,761	1,65	52,8	211	29,8	119	17,5	70	أصبح طفلي أكثر عدوانية
معارض	49	,707	1,47	65,5	262	22,0	88	65,5	262	أصبح أكثر تنمرا بأصدقائه

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب

أصبح أكثر عزلة و قليل التفاعل مع الأسرة	107	26,8	151	37,8	142	35,5	1,91	,785	63,66	إلى حد ما
ضعف التركيز	130	32,5	166	41,5	104	26,0	2,06	,763	68,66	إلى حد ما
إدمان شبكات التواصل الاجتماعي	168	42,0	146	36,5	86	21,5	2,21	,771	73,66	إلى حد ما
أكثر تضييعا لوقته	165	41,3	143	35,8	92	23,0	2,18	,781	72,66	إلى حد ما
عدم الالتزام بالقيم الدينية	71	17,8	181	45,3	148	37,0	1,81	,715	60,33	إلى حد ما
عدم الالتزام بعبادات وتقاليد المجتمع	78	19,5	166	41,5	156	39,0	1,80	,741	60	إلى حد ما
السلوك الاستهلاكي العشوائي	124	31,0	168	42,0	108	27,0	2,04	,761	68	إلى حد ما
التقليد السلبي لكل ما يراه في الفيديو	105	26,3	179	44,8	116	29,0	1,97	,744	65,66	إلى حد ما
أكثر عنفا في التعامل مع الآخرين	70	17,5	140	35,0	190	47,5	1,70	,749	56,6	إلى حد ما
الانحراف المعياري	,40069									
الوزن المرجح	(موافق إلى حد ما) 1,9391									

تشير نتائج الجدول السابق إلى تنوع القيم الاجتماعية سواء السلبية والإيجابية التي يكتسبها الأطفال من خلال فيديوهات المؤثرين بدرجة متوسطة حيث بلغ الوزن المرجح العام لها ١,٩٣٩١

وجاءت أبرز القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال كالتالي:

أنها تسبب إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢١، وهي قيمة سلبية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (امل كاظم ٢٠١١) بعنوان: إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف "مجلة العلوم النفسية أكدت أن ٩٤% من أولياء الأمور كانوا في غفلة عن مراقبة أبنائهم، كما أشارت نتائج الدراسة أن ٢٨% من المبحوثين كانت ساعات استخدامهم للإنترنت يوميا تتراوح ما بين ساعتين إلى أربع ساعات، تلاها تضييع الوقت بمتوسط حسابي بلغ ٢,١٨ وهي أيضا قيمة سلبية، وتظهر كنتيجة لإدمان مواقع التواصل، وفي الترتيب الثالث تقديم المساعدة لزملائه وهي قيمة إيجابية بمتوسط حسابي بلغ ٢,١١، وجاءت عبارتي طلب المساعدة من الكبار، وضعف التركيز بمتوسط حسابي متساوي بلغ ٢,٠٦ في الترتيب الرابع، تلاها في الترتيب الخامس عبارة السلوك الاستهلاكي العشوائي بمعدل ٢,٠٤، تلاها أصبح طفلها أكثر حفاظا على النظام بمتوسط حسابي بلغ ٢,٠٢ في الترتيب السادس، تلاهم في الترتيب السابع عبارتي أكثر حرصا على اتباع التعليمات و أكثر قدرة على التواصل البصري بمتوسط حسابي متساوي بلغ ٢,٠٠، تلاها في الترتيب الثامن عبارة عدم التدخل في مالايعينه بمتوسط حسابي بلغ ١,٩٩، تلاها التقليد

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل السلبي لما يراه في الفيديو بمتوسط حسابي بلغ ١,٩٧، تلاها أكثر تعاوناً مع أسرته والمحيطين به بمتوسط حسابي بلغ ١,٩٥، تلاها عبارتي حسن الاستماع لما يقال له، واصبح اكثر عزلة وقليل التفاعل مع الأسرة بمتوسط حسابي متساوي بلغ ١,٩١، تلاها اصبح قدرة على تنظيم وقته بمتوسط حسابي بلغ ١,٨٨، تلاها عدم الالتزام بالقيم الدينية بمتوسط حسابي بلغ ١,٨١، تلاها عدم الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع بمتوسط حسابي بلغ ١,٨٠، تلاها اكثر عنفا في التعامل مع الآخرين بمتوسط حسابي بلغ ١,٧٠، تلاها اصبح طفلي اكثر عدوانية بمتوسط حسابي بلغ ١,٦٥، تلاها في الترتيب الأخير اصبح أكثر تنمرًا باصدقائه بمتوسط حسابي بلغ ١,٤

أشارت النتائج السابقة إلى القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال نتيجة التعرض لفيديوهات المؤثرين والتي قسمت إلى نتائج إيجابية ونتائج سلبية. واتفقت تلك النتائج مع (دراسة غناي هاجر، ٢٠١٧) وتقاربت أيضاً تلك النتائج مع (دراسة حمايدية سارة، ٢٠١٥)، وأيضاً اتفقت تلك النتائج (دراسة بن ميلود وآخرون، ٢٠٢٠).

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية المكتسبة لديهم

تشير بيانات الجدول إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض لفيديوهات

تشكيل القيم الاجتماعية					المتغيرات
العدد	قوة العلاقة	الدالة	مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	
٤٠٠	طردية ضعيفة	دالة	,000٠	,185**	كثافة التعرض لفيديوهات المؤثرين شبكات التواصل الاجتماعي

المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية المكتسبة لديهم نتيجة مشاهدة فيديوهات المؤثرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٨٥** وهي طردية ضعيفة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وهي قيمة أقل من ٠,٠٥ أي دالة إحصائية ١- تتأثر العلاقة بين كثافة التعرض لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم بالمتغيرات التالية: (الانتباه - الاحتفاظ - السلوك - التعزيز).

تمت دراسة هذا الفرض باستخدام معامل الارتباط الجزئي partial correlation وذلك لبحث قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديه وذلك باستبعاد المتغيرات التالية (الانتباه- الاحتفاظ- السلوك- التعزيز)، وأسفرت نتائج الاختبار عن التالي:

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير درجة الانتباه لفيدوهات المؤثرين (0.066). وهي أقل من قيمتها قبل استبعاد متغير الانتباه والتي بلغت** 0,185 وهذا يعني أن متغير الانتباه يؤثر على العلاقة بين المتغيرين
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير درجة الاحتفاظ بما يشاهده الاطفال في فيدوهات المؤثرين(-0,002) وهي علاقة عكسية تختلف عن قيمتها الموجبة قبل استبعاد متغير الاحتفاظ والتي بلغت** 0,185 وهذا يعني أن متغير الاحتفاظ يؤثر على العلاقة بين المتغيرين.
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير السلوك الناتج عن التعرض لفيدوهات المؤثرين (0,046) وهي أقل من قيمتها قبل استبعاد متغير السلوك والتي بلغت** 0,185 وهذا يعني أن متغير السلوك يؤثر على العلاقة بين المتغيرين.
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير التعزيز (0,178) وهي أقل من قيمتها قبل استبعاد متغير التعزيز والتي بلغت** 0,185 وهذا يعني أن متغير التعزيز يؤثر على العلاقة بين المتغيرين.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية المكتسبة لدى الأطفال طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (جنس الطفل- محل الإقامة - مجال عمل الأم)

جدول (٢) اختبار مان وتني Mann-Whitney لمعرفة دلالة الفروق في القيم الاجتماعية لدى الاطفال طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (جنس الطفل- محل الإقامة- مجال عمل الام)

المتغير	جنس الطفل	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	
القيم الاجتماعية التي يكتسبها الاطفال	ذكر	236	196,70	18455,000	,430	غير دالة	
	أنثى	164	205,97				
	محل الإقامة						
	ريف	235	199,04	19045,000	,763	غير دالة	
	حضر	165	202,58				
	مجال عمل الام						
	ربة منزل	240	197,78	18546,000	,563	غير دالة	
	تعمل	160	204,59				

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين علي مواقع التواصل
تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اكتساب القيم الاجتماعية لدى الأطفال نتيجة التعرض لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي طبقاً للمتغيرات الديموجرافية (جنس الطفل- محل الإقامة- مجال عمل الأم) ، فقد بلغت قيمة مان وتني 18455,000، عند مستوى معنوية ٠,٤٣٠، وهي غير دالة لأنها أكبر من ٠,٠٥% بالنسبة لنوع الطفل، في حين من حيث محل الإقامة بلغت قيمة مان وتني 19045,000 عند مستوى معنوية بلغ ٠,٧٦٣، وهي كذلك غير دالة إحصائياً، وكذلك بلغت قيمة مان وتني بالنسبة لمجال عمل الأم 18546,000 عند مستوى معنوية بلغت ٠,٥٦٣، وهي غير دالة إحصائياً.

نتائج فروض الدراسة:

تشير نتائج الدراسة الحالية الى:

- ١- وجود علاقة دالة إحصائية بين دوافع تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لديهم ٠,٥٦٠** وهي علاقة طردية متوسطة القوة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ أي دالة إحصائية
- ٣- وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية المكتسبة لديهم لديهم نتيجة مشاهدة فيديوهات المؤثرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٨٥** وهي طردية ضعيفة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهي قيمة أقل من ٠,٠٥ أي دالة إحصائية
- ٤- تتأثر العلاقة بين كثافة التعرض لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم بالمتغيرات التالية: (الانتباه – الاحتفاظ- السلوك – التعزيز).
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير درجة الانتباه لفيديوهات المؤثرين (0.066). وهي أقل من قيمتها قبل استبعاد متغير الانتباه والتي بلغت 0,185** وهذا يعني أن متغير الانتباه يؤثر على العلاقة بين المتغيرين
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير درجة الاحتفاظ بما يشاهده الاطفال في فيديوهات المؤثرين(-٠,٠٠٢) وهي علاقة عكسية تختلف عن قيمتها الموجبة قبل استبعاد متغير الاحتفاظ والتي بلغت 0,185** وهذا يعني أن متغير الاحتفاظ يؤثر على العلاقة بين المتغيرين.
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيديوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير السلوك الناتج عن التعرض لفيديوهات المؤثرين (٠,٠٤٦) وهي أقل من قيمتها قبل استبعاد متغير

الباحثة/ ميرفت السيد احمد السيد قطب
السلوك والتي بلغت **0,185 وهذا يعني أن متغير السلوك يؤثر على العلاقة بين المتغيرين.

جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة تعرض الأطفال لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لديهم باستبعاد متغير التعزيز (0,178) وهي أقل من قيمتها قبل استبعاد متغير التعزيز والتي بلغت **0,185 وهذا يعني أن متغير التعزيز يؤثر على العلاقة بين المتغيرين.

عدم وجود فروق دالة احصائيا في اكتساب القيم الاجتماعية لدى الأطفال نتيجة التعرض لفيدوهات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي طبقا للمتغيرات الديموجرافية (جنس الطفل- محل الإقامة- مجال عمل الام) ، فقد بلغت قيمة مان وتني 18455,000 ، عند مستوى معنوية 0,430 ، وهي غير دالة لأنها أكبر من 0,05 % بالنسبة لنوع الطفل، في حيث من حيث محل الإقامة بلغت قيمة مان وتني 19045,000 عند مستوى معنوية بلغ 0,763 ، وهي كذلك غير دالة احصائيا، وكذلك بلغت قيمة مان وتني بالنسبة لمجال عمل الأم 18546,000 عند مستوى معنوية بلغت 0,563 وهي غير دالة احصائيا.

النتائج العامة للدراسة:

1-توصلت الدراسة إلى أن أغلب الأطفال تتابع شبكات التواصل الاجتماعي بعدد ساعات كبيرة ،من خلال حسابات والديهم أو أحد الأشخاص الكبار بالأسرة وهذا يعني أنهم يتعرضون لتلك المواقع بشكل دائم بما تحمله من إيجابيات وسلبيات تؤثر على قيم وسلوك هؤلاء الأطفال، ويستدعي هذا الأمر تدخل الأسرة في متابعة أطفالهم اثناء تعرضهم لتلك المواقع لتجاوز أخطارها، وتوفير سبل الحماية الكافية لأطفالهم للتعامل مع هذه المواقع.

2-توصلت الدراسة إلى وجود كثافة باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي،ويرجع ذلك لعدم وجود وقت محدد في اليوم للسماح للطفل بمتابعة تلك المواقع ويتعرض لها فوق ثلاث ساعات باليوم وهذا يعتبر وقت كبير جدا مما يدل على عدم وجود رقابة أسرية إلى حد ما كبير وهذا يعني أن هذه المواقع متاحة للطفل دائما في أي وقت شاء،مما يدفعه الى قضاء وقت طويل في متابعتها،مما يجعله أكثر عرضة لمخاطر تلك المواقع.

3-توصلت الدراسة إلى أن اليوتيوب أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص الأطفال على متابعتها، تلاها التيك توك والفيس بوك وذلك نظرا لأن الفيديو يتضمن صوت وصورة ومؤثرات مختلفة تجذب الأطفال لها بصورة كبيرة.

4-توصلت الدراسة إلى أن المؤثرين الترفيهيين هم الأكثر جذبا للأطفال بمحتواهم الترفيهي المسلي، وكان من أشهر هؤلاء المؤثرين المفضلين مشاهدتهم لدى الأطفال كما اوضحت الدراسة الحالية ،قناة ميجو، وقناة كوكي وبابا وقناة شادي وعمار

تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل
الزعامة وهي قنوات ذات محتوى ترفيهي، ويلاحظ ان أغلب المؤثرين الذين يتابعهم
الأطفال يركزون على المحتوى الترفيهي والألعاب وهو ما يناسب اهتمامات هذه
المرحلة العمرية
توصيات الدراسة:

- وطبقا للنتائج السابقة توصى الدراسة بما يلي:
- ١- ضرورة مراقبة الأسرة للطفل عند تعرضه لمحتويات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، لأن الأطفال تعتبرهم أكثر ثقة فتنجذب اليهم مما يترتب على ذلك تشكيل في قيمهم وسلوكياتهم الاجتماعية.
 - ٢- ضرورة وضع ضوابط وقوانين أسرية عند التعامل مع الأجهزة الإلكترونية وخاصة عند التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، للحد من خطورتها على الأطفال.
 - ٣- ضرورة وضع ضوابط على المحتوى الرقمي المقدم من خلال المؤثرين للأطفال من جانب الجهات المعنية في الدولة.
 - ٤- ضرورة تقديم اساليب توجيه لتوعية أولياء الأمور بظاهرة المؤثرين لمعرفة التعامل معها والحد منها للحفاظ على أبنائهم.
 - ٥- استغلال فيديوهات المؤثرين في المحتوى التعليمي والتثقيفي في إطار يجذب الأطفال، والاستعانة بالمؤثرين الذين يتمتعون بجاذبية كبيرة بالنسبة للأطفال في تقديم محتوى يدعم القيم الإيجابية بأساليب تناسب المراحل العمرية المختلفة للأطفال.